والنقصان ظاهر لان الاكثر عملا الاكثر ايمانا
حينئذ وهذا هو الذى مشى عليه الناظم ومن
قال ان الايمان هو التصديق القلبى فقط فلا
يقبل الزيادة والنقصان اذ التصديق الجازم
لا يقبلهما كان قال الامام الرازى وغيره وفى كون
التصديق لا يقبل الزيادة والنقصان كلام
لبعض المحققين مبسوط فى المطولات ملخصه
ان التصديق يقبلهما بمعنى يتفاوت قوة وضعفا
كالتصديق بطلوع الشمس وبحدوث العالم
فان التصديق بالثانى لا يرتقى الى مرتبة التصديق
بالاول فى القوة ونحن نعلم قطعا ان تصديق
احاد الامة ليس كتصديق النبى صلى الله
عليه وسلم ولهذا قال الخليل ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ولكن ليطمئن قلبى فانه يدل على قبول
التصديق اليقينى للزيادة وعن على رضى
الله تعالى عنه انه قال لو كشف لى الغطاء ما
ازددت يقينا

فلا مذهب المشبهة نرضاه مذهبا ولا مقصد التعطيل نرضاه مقصدا
ولكن بالقرآن نهدى ونهتدى فقد فاز بالقرآن عبد وهو هندى

لما فرغ الناظم من الكلام فيما يجب لله تعالى مما يليق
بكماله وما يستحيل عليه مما لا يليق بجلاله صرح ببراءة نفسه

عن مذهب اهل التشبيه والتعطيل فاما اهل التشبيه
فهم قوم شبهوا الله تعالى بالمخلوقات وينقسمون
الى طوائف مذكورين فى الكتب المطولة واما اهل
التعطيل فهم قوم لا يثبتون البارى تعالى وتنزه
وكلا الفريقين ضلال زايغون عن الحق والقرآن
مشحون بالرد عليهم وعلى غيرهم من اهل البدع فمن
تمسك به نجا قال الله تعالى قل هو للذين امنوا هدى
وشفاء فاشار الناظم الى ذلك بقوله ولكن بالقرآن
نهدى ونهتدى وعن الامام الشافعى رضى
الله تعالى عنه انه قال من انهض لطلب
مدبر فانتهى الى موجود ينتهى اليه فكره فهو
مشبه وان اظمان العدم الصرف فهو معطل
وان اظمان الى موجود فاعترف بالعجز عن ادراكه
فهو موحد

وتؤمن ان الخير والشر كله من الله تقدير على العبد عادلا
فما شاء رب العرش كان كما يشا وما لم يشا لا كان فى الخلق موجدا

يعنى كل حادثة من خير وشر فهو مستند الى قدر الله
تعالى وارادته قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر
والايات الواردة فى ذلك كثيرة وفى الحديث الصحيح
كل شئ بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ثم فرع الناظم
على ذلك قوله فما شاء رب العرش كان الى آخره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)